

# [ كيف نقرأ القرآن ] لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري حفظه

## الله تعالى

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اين وبعد؟ كلمتي هذه بعنوان كيف نقرأ القرآن اكثرا المسلمين ولله الحمد يهتمون بقراءة القرآن لا سيما العباد واهل الصلاة واهل الصف الاول. ولكن القراءة المطلوبة -

00:00:00

ربما تعز على كثير من الناس والله سبحانه وتعالى اخبرنا كيف نقرأ القرآن؟ فقال سبحانه ورتل القرآن ترتيلا اذا لابد ان نرتل القرآن وترتيل القرآن متوقف على اربعة امور. الامر الاول عدم -

00:00:35

الاستعجال فيه. ولهذا قال سبحانه للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم في اول نزول الوحي كان يستعجل يقرأ خلف جبريل خشية ان ينسى. فقال الله له لا تحرك به لسانك -

00:01:09

لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآن اذا من معاني ورتل القرآن ترتيللا الا نحرك به السنننا تحريرك عجلة فينبغي ان نقرأ القرآن بالتأدة وان نقرأ القرآن كما قال علي رضي الله عنه لما سئل عن معنى قوله تعالى ورتلناه ترتيللا -

00:01:29

وعن معنى قوله ورتل القرآن ترتيللا. قال ان تخرج الحروف من مخارجها وتعرف الوقوف اذا اولا نقرأ بتؤدة. ثانيا نتعلم كيفية اخراج مخارج الحروف فلا يجوز ان نطلق الزاية ذالا والذال زال ولا يجوز ان نطلق الجيم -

00:02:02

مثلا والقاف كافا او غافا وهذه مسألة عظيمة وهي ان لا نغير كلام الله عز وجل بل هجاتنا والسنننا العامية وان نبذل قصارى جهدنا في تعلم القرآن وهنا انبه ان تعلم القرآن لا يكون بالقياس. يعني بعض الناس يظن انه ما دام يعرف يقرأ ويكتب يقدر يقرأ القرآن. هذا غلط

00:02:32

لان القرآن لا بد فيه من الاتباع. قال الله عز وجل فاذا قرأتناه فاتبع قرآنك فاتبع قرآنك يعني اسمع ماذا يقول جبريل فتنطق كما نطق. ولهذا يقول المسلمون تعلمنا القرآن عن المشايخ القراء وهم عن مشايخهم وهم عن مشايخهم. حتى وصلوا الى التابعين -

00:03:06

الى الصحابة الى النبي الى جبريل الى رب العزة جل جلاله. وعظم سلطانه فلا بد من اخراج الحروف كما نسمع لا بالقياس. والا

00:03:36

اول سورة البقرة الف لام ميم وينظر الى اول سورة الفيل الم ترى كيف؟ وهو قرأ الم ترى كيف في صغره ولم يقرأ الف لام ميم فيقرأها الم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. وهذا موجود في دنيا المسلمين. من يزعمون -

00:03:53

الثقافة والفهم لانهم لم يقرأوا القرآن على مشايخ فينبغي ان نقرأ القرآن وان نسمع القرآن من اهل القرآن وهي الامر الثالث هو معرفة الوقوف. اين نقف لما نقرأ هذا الامر ليس بالنسبة لخاصة لعامة المسلمين بل ومع الاسف حتى -

00:04:13

عند كثير من طلبة العلم والائمة والمؤذنين انهم يقفون حيثما وقف فيهم النفس ويبذلون حيثما شاؤوا في غيرهن معاني كلام الله عز وجل. هذا امر محظوظ من معاني ورتل القرآن معرفة الوقوف اين تقف -

00:04:48

سمعت مرة احد ائمة المساجد يقرأ يقول وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الناس شنو فهموا انتوا شنو فهمتم الحسين؟ لم يرسل لم يرسل. هل هذا المراد؟ قطعا ليس هذا المراد. ويما ليته لما انقطع فيه النفس راح -

00:05:14

اية عشان المعنى يستقيم؟ لا بد بالاستثناء الا نوحى اليه وهذا اشنع من الاول ما يجوز لا بد ان نهتم هذا كتاب الله عز وجل هذه

ميزة من ميزات القرآن انك اذا لم تعطيه حقك ولو كت - 00:05:36

من اعظم الناس دكتور في العربية ما تعرف تقرأها زين. لازم تتعلم ومر احد من يوم الناس في رمضان في رمضان. يقرأ لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز وقف وقف عليه ما عنتم اعوذ بالله - 00:05:56

عليه ما عننتم تدرؤون شو معناته؟ عليه ما عنتم يعني نفس عقيدة النصارى انه يتحمل ذنبنا. هذا المراد لكن بقراءته وقف الفاسد وابتداهه الفاسد ف fasf معي القرآن لا نبالي كيف نقرأ؟ يا اخوان لا بد ان نستشعر ان هذا كلام الله. والله الذي لا اله الا هو كثير ما

00:06:21

يمكن كل المذيعين والمذيعات لما يأتون يقرأون كلمة لاحد الامراء والملوك والوزراء يقرؤونها عشرين مرة عشان لما يطلعون ما يخطئون لأنهم مسؤولون عن هذا ولا لا؟ ليش اخطيتك؟ الامير والملك والوزير ما اراد ذلك - 00:06:49

انت ليش اخطيتك؟ طيب ورب العالمين جل وعلا لم يرد هذا لماذا انت لا تتعلم؟ تظن ان الامر سهل. انت تريد بقراءتك ماذا؟ زيادة الایمان. الثواب الاجر فتعلم اخراج الحروف ومعرفة الوقوف - 00:07:09

لو اتنا تأملنا في وقف القرآن وابتداه القرآن حصل عندنا ايمان عظيم انه من لله انه يعطيك معاني عظيمة جدا بسبب ايش؟ بسبب اهتمامك بالوقف والابتداء مثلا القراءة المعروفة وهي مروبة. ذلك الكتاب تقف - 00:07:31

فافادنا معنى ان هذا كتاب عظيم. ليس مثله كتاب لان ذات منشاره والكتاب معرفة وقع موقع الخبر بعد الحصر لا ريب فيه هدى للمتقين جملة مستأنفة منافية. هذا استفدتة من وقفك على كلمة - 00:08:00

الكتاب لكن لو وصلت ووقفت على في ذلك الكتاب لا ريب فيه. استفدت معنى جديدا الان ان هذا الكتاب لا شك فيه بعدين هدى للمتقين جملة حالية صارت. من اين استفدتنا هذا؟ من معرفتنا كيف - 00:08:20

نقف كييف نبدأ هناك يعني انسان ينبغي عليه ان يقرأ القرآن الحمد لله اليوم الوزارة ما هي مقصورة. حاط لنا ائمة وحاط لنا مؤذنین وحاط لنا خطباء ليش انت؟ ترى وظيفة الامام والمؤذن مو بس انه يجي يصلني بالناس. لا وظيفة الامام اكتر من هذا. يعلم الناس يرشد - 00:08:40

الناس واعظم ما يعلم الناس القرآن. لن يمتنع امام او مؤذن تقول له لو سمحت انا اقرأ عليك كل يوم. ليش من حقه ان يمتنع الامر الرابع وهو ايضا مهم احسان الصوت - 00:09:03

حال القراءة يقول صلي الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن معنى التغنى ليس معنى التغنى هو ما فهمه اصحاب المقامات انا نقرأ القرآن مقامات الموسيقية لا ليس هذا المراد. بل ما كان هذا معروفا كيف يكون المراد بالحديث المقامات والمقامات ما كانت موجودة ولا معروفة - 00:09:21

هذا يعني فهم سقيم لكن معنى ليس منا من لم يتغنى بالقرآن هو بمعنى الحديث الراهن حسنا القراءة باصواتكم. يعني اقرأه بصوت حسن هذا المراد. اقرأه بصوت ندي بصوت جميل. ان الذي يسمعك - 00:09:48

سينجذب الى المعنى وهنا احضر نفسي واياكم الى الاستماع الى الذين يهتمون بالاصوات دون التجويد والتلاوة هؤلاء ترى سراق يسرقون الباب الناس عن المعاني الى المبني. وهذا غلط عظيم. بعض القراء يقرأ القرآن يمسك اذنك - 00:10:11

خليل غصب عليك تنجذب لو وتنشغل عن المعنى. فانت اول ما تسمعه تقول زيد زيد ليش تقول زيد لان انت الان منت منشغل معه انما صار حاط لك اللجام وقاعد يجرك يمين يسار يسار بس مع الصوت - 00:10:39

حتى سمعت بعض القراء يقرأ واللي قادمه زيد زيد يا شيخ طيب ليش قول زيد؟ لان الموج ماشي مع الصوت فصار النفس منجذب مع الموجة لكن لو قرأ مثل ما قرأ المنشاوي - 00:10:59

خذوه فولوه. ثم الجحيم صلوا. لن يفكرا الا بالمعنى ليش؟ لان الاداء الاداء له دور عظيم في ايصال المعنى. فانت تريد في ترتيلك تقرأ القرآن بترتيل وبصوت حسن يصل اليك من المعاني ما لا يصل اليك لو انك قرائته كما تقرأ - 00:11:19

اي كتاب اخر حذاري حذاري النبي صلي الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حدث ابي موسى عليه. مر ليلة على خيام

الاشعريين. فرأى فسمع صوت أبي موسى الاشعري وهو يقرأ القرآن - 00:11:49

فلما أصبح انتظر النبي صلى الله عليه وسلم واستمع لتلاوته وتلذذ بسماع القرآن منه. فلما أصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم له يا ابا موسى لو رأيتك وانا استمع الى قراءتك البارحة. استانس ابو موسى النبي - 00:12:14

يستمع قراءته قال يا رسول الله والله لو علمت انك تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيرا. فيه دالة على لان الانسان يجب عليه وينبغي عليه ان يحسن صوته ليشغل السامعين بالمعنى - 00:12:34

ولا يدخل عليك ابليس وانت امام ولا انت مؤذن ولا انت في بيتك تقرأ على العيال ها تحسن صوتك عشان عيالك لا تحسن صوتك لايصال المعنى اليهم هذا المعنى هذا المقصود مطلوب. ولذلك يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن على ابن ام عبد يعني عبد الله - 00:12:57

ابن مسعود رضي الله عنه اذا ايها الاخوة ينبغي ان نهتم بقراءة القرآن اعظم من اهتمامنا ب اي شيء. لان صحة الصلاة متوقفة عليها حتى قال بعض العلماء ومنهم الحنابلة رحهم الله من لم يقرأ الفاتحة بشداتها لم تصح صلاته هي مسألة كبيرة - 00:13:17  
مسألة عظيمة كثر نتهاون فيها فضلا عن الوفقات التي يقفها بعض الناس وقفات فاسدة تغير المعنى وقبل ان اختم الحديث يتبه الى امر وهو ان من السنة الوقف على رأس الایات. وما قد يظنه بعض الناس - 00:13:41

ان الوصل اولى خطأ. فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن يقف على رأس كل اية. الحمد لله رب العالمين. الرحمن - 00:14:03  
رحيم وصفت قراءته بال الوقوف على رأس كل احد. فان قال قائل فهناك ايات لو وقفنا عليها ربما لا يؤدي المعنى المطلوب. نقول هذا لا وجود له. انما هو في ذهن بعض الناس. واشك ايتين عند الناس - 00:14:23

اية البقرة لعلكم تتفكرن نهاية الاية في الدنيا والآخرة واية الماعون فوويل للمصلين. مع ان الوقف على رأس الاية سنة الا ان هذا الوقف يعطينا معنى اعظم من الوصل. لو وصلنا فقلنا مثلا لعلكم تتفكرن في - 00:14:43

الدنيا والآخرة. ويسألونك عن اليتامي. صار المعنى كلمة التفكير في الدنيا والآخرة. لكن لو وقفنا لعلكم تتفكرن. صار مطلق التفكير مطلق. فيما يصلح فيما يصلح غيرك. في دنياك في دينك في اليتامي. نعم - 00:15:13

في المصالح والمفاسد لان قبلها كان الكلام عن المصالح والمفاسد يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الایات لعلكم تتفكرن في الایات نعم في المصالح والمفاسد - 00:15:43

نعم في الدنيا والآخرة؟ نعم في اليتامي؟ نعم. لكن لو وصلت الغيت كل هذا العموم طيب في الدنيا والآخرة متعلق بما قبله او بما بعده صار له ابتداء جديد يمكن ان يكون متعلق بما قبله بما بعده اذا بدأت به اما اذا وصلت - 00:16:03  
ما صار له الا معنى واحد. وهكذا في اية الماعون لما يقرأ الانسان فوويل للمصلين ويقف ثم يستأنف يظن بعض الناس ان الوقفة هنا قبيح مثلا او وصل اولى وهذا خطأ. السنة الوقف على رأس الاية - 00:16:22

وهذا ليس فقط من جهة الحديث بل حتى من جهة القراءة عن القراء رحهم الله تعالى. ونحن اسانيدنا من طريق حفص عاصم عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي وابي عبد الله ابن مسعود وعثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنهمما فيه الوقف على رؤوس الاهل - 00:16:51

لكن لو وصلت فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. فكأن المعنى ان الويل ليس الا لمصلين من واحد منهم الذين هم عن صلاتهم ساهون هذا لانك وصلت طيب لما توقف فوويل للمصلين يعطيك - 00:17:11

انتبه مثل انتبهة التليفون تشن من هؤلاء المصلين؟ الذين الويل لهم ثم تستأنف الذين هم عن صلاتهم الصاهون ابتداءك بجملة الصلة والموصولة اعطاك انه فرض من افراد الذين لهم الويل في - 00:17:33

هذا فرد من افرادهم وليس الويل محصورا لهم اللي يتترك اركان الصلاة اعظم من اللي يكون ساهي في الصلاة فالويل له. اللي يتترك

الصلوة ها؟ احياناً ويصلّي احياناً فويل له من باب اولى. طيب والذين هم عن صلاتهم - 00:17:53

صار فرد من افراد الذين لهم الويل من المصلين. وهذا يجعل المعنى اعم. اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يرزقنا واياكم الفهم في كتابه والفهم عن نبيه صلى الله عليه وسلم وشكر الله لكم حسن الاستماع - 00:18:15

سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. الشكر الجزيل والثناء الجميل للشيخ على هذه الكلمات النيرة. والشكر موصول اليها الحضور حسن الاستماع وجزاكم الله خير الجزاء. شيخ نبيك القهوة عاد الله يجزاك خير. الله يكرمك عندي -

00:18:35

محاضرة تعذرني والله الله يسعدنا الله يكرمك بشوفتك بشوفة الله يرضي عليك الله يكرمك - 00:18:55